

خلاصة عبقات الأنوار

[275] وقال عمر لاصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه ابن عبد البر بأسناده: " أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ص " وأنا شريككم. قال ابن عبد البر: وهذا يدل على ان نهيه عن الاكثار وأمره بالافلال من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ص " انما كان خوف الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " 1. * وكذب عوف بن مالك الصحابي قوما من الصحابة فكذبهم عمر كذلك فقد روى ابن أبي الحديد في سيرة عمر: " حضر [ت] عند عمر قوم من الصحابة، فأثنوا عليه وقالوا: والله ما رأينا يا أمير المؤمنين رجلا أفضى منك بالقسط ولا أقول، ولا أشد على المنافقين منك، انك لخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال عوف بن مالك كذبتكم والله، أبو بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير منه [امته]، رأينا أبا بكر، فقال عمر صدق عوف والله وكذبتكم، لقد كان أبو بكر والله أطيب من ريح المسك وأنا أضل من بعير أهلي " 2. * وكذبت جماعة من الصحابيـات في قضية زفاف عائشة، فقد أخرج أحمد قائلا: " ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن ابن أبي الحسين عن شهر ابن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: كنا فيمن جهز عائشة وزفها، قالت: فعرض علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبنا، فقلنا: لا نريده، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تجمعن جوعا وكذبا " 3. * ومما استفاد نقله: ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمن احدى زوجاته - حسدا منهن لها وعنادا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم - أن تستعيذ بالله منه حين يدخل عليها، كي ينتهي ذلك إلى تطليق النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياها.

12 (1) جامع بيان العلم 400. (2) شرح النهج

/ 36. (3) المسند 6 / 459.